

## استخدم يسوع أساليب مناسبة



أحياناً تكون عملية قطع الأشجار عملية خطيرة، فعندما يستأجر أحد قاطع الأخشاب، يتوقع منه إتمام المهمة وهي إسقاط الشجرة على الأرض. وهناك طريقة صحيحة لإتمام هذه العملية بأمان فلا تسقط الشجرة على منزل مجاور مثلاً.

وقد كان ليسوع المسيح كامل الصلاحية والسلطان لتعليم الحق الإلهي. وقد أظهر هذا السلطان بينما كان يعلم وكان له هدف محدد وكانت له أساليب يتبعها للوصول إلى هذا الهدف، وهذا هو المثال الذي تركه لنا حتى نقتفي أثر خطاه.

بينما ندرس هذا الفصل الأخير أطلب من يسوع أن يعينك على أن تتعلم منه هو شخصياً، واجعله يقودك هذا الأسبوع لأي شخص حتى تعلمه واتبع أفضل أسلوب لتعليمه.



### في هذا الدرس:

- كان يسوع يعلم بسلطان
- كان ليسوع هدف
- استخدم يسوع أساليب مختلفة

### يساعدك هذا الدرس:

- تقديم الرسالة إلى الآخرين متبعاً مثال يسوع كالمعلم العظيم.
- فهم وتطبيق مثال يسوع المسيح في وضع الأهداف للخدمة التعليمية.
- تحديد كيف استخدم يسوع أساليب متنوعة في التعليم.

## كان يسوع يعلم بسُلطان

**الهدف 1.** وضح كيف اختلف تعليم الرب يسوع عن تعليم معلّمي الناموس.

في أيام يسوع كان معلّمو الناموس هم الكهنة، وكان تعليم الناموس شيئاً أساسياً بالنسبة لهم، ومع ذلك فما أن بدأ يسوع في التعليم حتى أدرك الجميع أن تعليمه كان مختلفاً. فيكتب مرقس:

**فبهتوا من تعليمه لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة.**

**مرقس 1: 22**

فقد أظهرت تعاليم المسيح سلطانه، ذلك السلطان أو القوة التي تمنى الكهنة أن تكون لهم. ولكن هذا السلطان كان قد أعطى له من السماء، وهو كان يدرك أن كل ما علمه كان هو الحق، وهذا ما أدركه من استمع إليه، بل حتى الخدم الذين أرسلوهم ليقبضوا عليه عادوا قائلين: «لم يتكلم قط إنسان هكذا مثل هذا الإنسان» (يوحنا 7: 46).

فلم يكن يسوع يعلم كالكتبة، فهم كانوا يعلمون ما سبق أن علمه المعلّمون في الماضي. أما يسوع فكان يعلم الناس ما الذي كانت تعنيه نواميس الله لهم في حياتهم اليومية وأن الله لديه خطة لهم. وساعدهم على فهم محبة الله لهم وأنهم بدورهم لابد وأن يحبوا بعضهم بعضاً. وقد كان ليسوع هذا السلطان لأنه ابن الله فعندما سأله اليهود عن من يكون أخبرهم بالكلمات التي أعطاهها له الآب السماوي:

متى رفعتم ابن الإنسان فحينئذ تفهمون أنني أنا  
هو ولست أفعل شيئاً من نفسي بل أتكلم بهذا كما  
علمني أبي.

### يوحنا 8: 28

وعندما قال يسوع «إنني أنا هو» فقد استخدم نفس الاسم  
الذي أعطاه الله لنفسه عندما كلم موسى في العليقة في خروج  
3: 14 فعرف اليهود الذين تبعوه من أين أتاه سلطانه.



### تمرين



1. ضع دائرة حول رمز كل عبارة صحيحة.
  - أ. علم معلّمو الناموس كما كان يسوع يعلم.
  - ب. حتى الذين لم يؤمنوا أن يسوع هو ابن الله أدركوا أنه يعلم بسلطان.
  - ج. كان يسوع يريد أن يعلم بسلطان الكهنة.
  - د. علم يسوع ما أراده أبوه السماوي أن يعلم.
  - هـ. علم يسوع الحقائق الإلهية حتى تتغير حياة الناس.
2. اكتب ثلاثة أوجه لاختلاف تعليم يسوع عن تعليم  
الكتبة، وقارن بين أوجه الاختلاف هذه والطرق  
التي ينبغي أن يكون عليها تعليمك.

.....  
.....

## كان ليسوع هدف

الهدف 2. وضح كيف كان هدف يسوع جزءاً من حياته وخدمته.

كان ليسوع هدف واحد في إرساليته وهو قيادة الناس لمعرفة وقبول الحقائق الإلهية.

لأنني قد نزلت من السماء ليس لأعمل مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني. وهذه مشيئة الآب الذي أرسلني إن كل ما أعطاني لا أتلف منه شيئاً بل أقيمه في اليوم الأخير. لأن هذه مشيئة الذي أرسلني إن كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة أبدية.

يوحنا 6: 38-40

وقضى يسوع حياته كلها على الأرض في التعليم والوعظ وعمل المعجزات، وكل هذه الأنشطة كانت تهدف لجعل الناس يؤمنون به كمخلص لهم، وحيثما ذهب كان يعلم ويكرز بالبشارة السارة. ويخبرنا مرقس في مرقس 1: 14 «وبعد ما أسلم يوحنا جاء يسوع إلى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله.»

وبعد ذلك بقليل نراه يخبر تلاميذه أن عليه أن يذهب إلى قرى أخرى ليكرز. وعندما خرج إلى شاطئ بحيرة الجليل وذهب الجمع إليه نقرأ في مرقس 2: 13 «... وأتى إليه كل الجمع فعلمهم.» وعندما نستعرض حياة يسوع من خلال الأناجيل الأربعة نجده يعلم ويكرز بالبشارة السارة حيثما ذهب.



؟

تمرين



ضع دائرة حول رمز أفضل إجابة لكل من الأسئلة التالية:

3. ما الذي أراد أن يعلمه يسوع للناس؟

- أ. كيف يكون لهم سلطان.
- ب. كيف يعرفوا أباه السماوي.
- ج. كيف يكونوا تلاميذاً.

4. ما هو أهم شيء كان يسوع يريد أن يفعله في الوقت الذي أمضاه على الأرض؟
- أ. التحدث إلى الجموع التي تبعته.
- ب. التحدث إلى الحكام.
- ج. إعلان الأخبار السارة للناس.

### استخدم يسوع أساليب مختلفة

- الهدف 3. **بيّن كيف استخدم يسوع أساليب متنوعة للتعليم.**
- يسوع - لم يكن فقط يدرك ماذا يعلم - بل ماذا وكيف يعلم وقد استخدم نفس الطرق التي درسناها في الفصل السابق فهل تذكر ما هي هذه الطرق؟ لنراجعها معاً ولكن هذه المرة سنرى كيف استخدم يسوع كل طريقة.
1. **ألقى يسوع المحاضرات.** وهناك أمثلة جيدة لهذه المحاضرات في الأناجيل. أحد هذه الأمثلة العظة على الجبل. اقرأ هذه المحاضرة في متى 5-7 وتستطيع أن ترى كيف تناول يسوع مواضيع متعددة.
- ولاحظ كذلك في متى 7: 28، 29 أنه عندما أنهى يسوع كلمة: «... بهتت الجموع من تعليمه لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة.» استخدم إذا يسوع أسلوب المحاضرات أثناء إرساليته.

2. **استخدم يسوع أسلوب القصة.** وهذه القصص كانت تسمى «أمثال» وهناك 61 مثلاً رواها يسوع في الأناجيل واستخدم فيها الجماد والنبات والحيوان

والإنسان. فقد كانت قصصاً تتضمن مواقف كانت تحدث لكل شخص تقريباً في الحياة اليومية. وكانت هذه الأمثال تهدف إلى تعليم الحقائق الروحية، بحيث كان كل مثل يعلم حقيقة روحية واحدة.

ومثل السامري الصالح في لوقا 10: 30-36 يظهر لنا ذلك، فقد رويت هذه القصة للإجابة عن سؤال قصد به أن يكون فحاً ليسوع، ولكنه من خلال هذا المثل استطاع أن يعلم الناس حقيقة روحية دون أن يثير جدالاً.

3. استخدم يسوع طريقة السؤال والجواب. استخدم هذه الطريقة في مثل السامري الصالح وأيضاً في الموعدة على الجبل، وبتطبيق هذه الطريقة كان يساعد مستمعيه على أن يفهموا المعنى العميق والكامل لتعليمه، فبعد أن أخبرهم بأنهم لا ينبغي أن يقلقوا فيما يتعلق بطعامهم وملبسهم وجه لهم سؤالاً نقرأه في متى 6: 25 «... أليست الحياة أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس؟»

فلأنه أرادهم أن يفهموا ما كان يعلمه فقد دفعهم من خلال أسئلة لأن يفكروا.

وفي مرة أخرى كان يسوع يريد أن يعلم تلاميذه حقاً يتعلق بدفع الضرائب فسألهم بضع أسئلة مبتدئاً ببطرس. «... ماذا تظن يا سمعان...» ولم يكن يسوع يحتاج إلى رأي بطرس أو فكره فيما يخص دفع الضرائب، ولكنه كان يريد لبطرس أن يفكر بنفسه في هذا الموضوع، فقد كان يسوع يدرك أن ذلك جزء مهم في تعليمه.



4. شارك يسوع في المناقشات. ومن أفضل الأمثلة على ذلك تلك المناقشة التي دارت بينه وبين المرأة عند البئر في السامرة في يوحنا 4. وبدأ يسوع الحوار بأن طلب من المرأة أن تسقيه بعضاً من الماء. وبرقة ولطف كان يقودها - كلما خرجت عن الموضوع - حتى عرفت من هو وما الذي كان يريد أن يعلمه لها. وعندما عاد تلاميذه ووجدوه يتحدث إلى المرأة السامرية «قال لهم يسوع طعامي أن أفعل مشيئة الذي أرسلني وأتمم عمله.» (يوحنا 4: 34).

نعم كان يسوع يعرف عمله تماماً ويدرك الرسالة التي جاء ليعلنها ويعلمها، وعرف كيف يقدم هذه الرسالة للرجال والنساء حتى يؤمنوا به. ففي أثناء دراستك لحياته على الأرض تأمل كيف كان يعلم مختلف الناس باستخدام أساليب متنوعة للتعليم.



### تمرين



5. اكتب الإجابات الصحيحة لكل من الأسئلة التالية.

أ. ما أهمية أن تتيقن من مصدر سلطتك في خدمتك التعليمية؟

.....

.....

ب. ما أهمية أن تحدد هدفك؟

.....

.....

ج . ما أهمية أن يكون لك أسلوب جيد للتعليم؟

6. طبق أسلوب يسوع في التعليم على خدمتك التعليمية باستعمال ما اكتسبته من معرفة، وأعد رسالة الله بطريقة تجعل الناس تعرفه وتقبل الحقائق الإلهية.

قال يسوع لتلاميذه:

أما تقولون إنه يكون أربعة أشهر ثم يأتي الحصاد؟  
ها أنا أقول لكم ارفعوا أعينكم وانظروا الحقول إنها  
قد ابيضت للحصاد.

يوحنا 4: 35

كان يسوع يكلمهم عن «حصاد النفوس» وهو ليس بالطريق الصعب الطويل بل إن الناس مستعدون الآن ليؤمنوا بيسوع المسيح إذا علمهم أحد. فمن يسكن في الشقة المجاورة لك؟ هل سمع عن يسوع؟ ما الذي تحدثه فيه عندما تتقابلان؟ هل يعرف أنك مسيحي مؤمن؟ استخدم ما قد تعلمته في هذا المنهج لتعليمه هو وآخرين، فهناك العديد من النفوس التي تنتظر الحصاد فلماذا لا تكون الحاصد الذي يستعمله الله باستعمال خدمتك التعليمية.

والآن إذ نصل إلى نهاية هذه الدراسة المتعلقة بالخدمة التعليمية ربما يكون من المناسب أن نلاحظ كيف يمكن أن تكون هذه الخدمة جزءاً من حياتك. في الجدول التالي ضع علامة (X) أمام العمود الذي يمثل إجابتك.

لا	نعم	
		أستمتع بأن أتعلّم
		أشعر أنني احتاج لأن أتلقى التعليم المسيحي.
		عرفت المسيح بعد أن كلمني عنه أحد الأشخاص.
		شاركت معنى إحدى الآيات مع شخص آخر.
		أعددت ما يجب أن أقوله لشخص يحتاج لقبول يسوع كمخلص شخصي له.
		تغيرت حياتي بسبب التعليم المسيحي الذي تلقينته.
		سبق وأن رويت قصة لشخص لمساعدته على تعلم درس ما.
		ناقشت درساً مع شخص باستخدام الأسئلة والأجوبة.
		سألت الله أن يساعدي على تعليم شخص آخر.
		ساعدتني هذه الدراسة على رؤية أهمية الخدمة التعليمية المسيحية.

اطلب إلى الله أن يساعدك على أن تجد مكاناً تخدمه فيه  
وكن مستعداً لأن تفعل ما يريدك أن تفعله وستجد المتعة في  
أن تشارك الآخرين بحياتك.

أنت الآن مستعد لاستكمال متطلبات الدروس (6-9) كما  
هي في تقرير الطالب. راجع الدروس (6-9)، ثم اتبع  
التعليمات في تقرير الطالب. وعندما ترسل أوراق الإجابة إلى  
موجهك، اطلب منه أن يعطيك كتاباً آخر.



## تحقق من إجاباتك

4. ج. إعلان الأخبار السارة للناس.
6. إجابتك الخاصة.
2. علّم المسيح بسلطان، وبنفس السلطان يمكن أن تعلّم أنت. علّم المسيح الحق الإلهي، وهذا هو ما يجب أن تعلمه أيضاً. طبق المسيح الحقائق الإلهية على الحياة اليومية للناس، وتستطيع أن ترشد الناس كيف يطبقون الحق الإلهي في حياتهم اليومية.
5. أ. لأنه عندما نتيقن أن سلطان الله هو الذي يعضدنا، فحينئذ فقط نكون واثقين من كل ما نفعله.
- ب. حتى نستطيع أن نحدد ما هي النتائج التي ينبغي أن نتوقعها من التعليم الذي نقوم به.
- ج. حتى يتعلم التلاميذ.
1. أ. خطأ
- ب. صواب
- ج. خطأ
- د. صواب
- هـ. صواب
3. ب. يعرفوا أباه السماوي.

---

## لملاحظاتك

## كلمة أخيرة

هذا كتاب خاص ومميز لأنّ الذين كتبوه هم أشخاص يهتمون بك؛ هم أشخاص يتمتعون بفرح كبير وقد وجدوا الحلول المناسبة لكثير من المشاكل والأسئلة التي تُقلق أغلب الناس، إن لم يكن جميعهم، وهم مستعدون لتقديم ما اكتشفوه للآخرين. إنهم يؤمنون بأنك تحتاج إلى بعض المعلومات المهمة لكي تتمكن من مواجهة مشاكلك وأسئلتك الخاصة، ولكي تجد طريق الحياة الأفضل.

تم تصميم هذا الكتاب لكي يضع المعلومات المناسبة بين يديك؛ وستجد أنه يعتمد على الحقائق الأساسية التالية:

1. أنت تحتاج إلى مخلص. اقرأ (رومية 3: 23، حزقيال 18: 20).
2. لا تستطيع أن تُخلص نفسك. اقرأ (1 تيموثاوس 2: 5، يوحنا 14: 6).
3. إرادة الله أنّ جميع الناس يخلصون. اقرأ (يوحنا 3: 16-17).
4. أرسل الله يسوع الذي بذل حياته لكي يُخلص كل من يؤمن به. اقرأ (غلاطية 4: 4-5، 1 بطرس 3: 18).
5. يكشف لنا الكتاب المقدس الخلاص ويُعلّمنا كيف ننمو في حياة الإيمان. اقرأ (يوحنا 15: 5، يوحنا 10: 10، 2 بطرس 3: 18).
6. أنت تُقرر مصيرك الأبدي! اقرأ (لوقا 13: 1-5، متى 10: 32-33، يوحنا 3: 35-36).

يساعدك هذا الكتاب على اتخاذ القرار المناسب من جهة مصيرك، كما يعطيك الفرصة للتعبير عن قرارك. ويختلف هذا الكتاب عن غيره لأنه يوفر لك فرصة للاتصال بالأشخاص الذين أعدّوه، فإن أردت أن تعرض أسئلتك واستفساراتك أو أن تشرح احتياجاتك ومشاعرك فما عليك إلا أن تكتب إليهم.

تجد في نهاية الكتاب قسيمة خاصة نرجو أن تملأها وترسلها إلى عنواننا لكي نقدم لك المزيد من المساعدة.



